

المحاضرة التاسعة والعاشر:

1- اسما الزمان والمكان:

تعريفهما:

هما اسمان مشتقان يُصاغان للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل. فاسم الزمان نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَوْْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ -هود:81-. واسم المكان نحو قوله تعالى: ((مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ)) -الشورى:47-.

صوغهما:

يُصاغ اسما الزمان والمكان قياسا من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي على النحو الآتي:

أ- صوغهما من الثلاثي:

يُصاغ اسما الزمان والمكان على: (مَفْعَل) بفتح العين و (مَفْعِل) بكسرها.

- أَمَّا (مَفْعَل) بفتح العين فيكون من الثلاثي الذي تكون عين مضارعه مفتوحة: (يَفْعَل) نحو: أَمِنْ يَأْمَنْ (مَأْمَن) - ذَهَبَ يَذْهَبُ (مَذْهَب). أو مضمومة: (يَفْعُل) نحو: نَظَرَ يَنْظُرُ (مَنْظَر) - قَامَ يَقُومُ (مَقَام). قال تعالى: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ - الدخان:26-. أو يكون من الثلاثي معتل اللام (الناقص) سواء أكانت عين مضارعه مفتوحة نحو: وَخَفِيَ يَخْفَى (مَخْفَى) - رَأَى يَرَى (مَرَأَى). أم مضمومة نحو: دَعَا يَدْعُو (مَدْعَى) - رَخَوَ يَرْخُو (مَرْخَى). أم مكسورة نحو: سَقَى يَسْقِي (مَسْقَى) - عَصَى يَعْصِي (مَعْصَى). أم مثالا أم لا نحو: وَحَى يَحِي (مَوْحَى). قال تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَ مَرْعَاهَا﴾ - النازعات:31-. وقال تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ -هود:41-.

- وَأَمَّا (مَفْعِل) مكسور العين فيكون مما كانت عين مضارعه مكسورة (يَفْعِل) نحو: جَلَسَ يَجْلِسُ (مَجْلِس) - بَاعَ يَبِيعُ (مَبِيع)، أو يكون من المثال مطلقا صحيح اللام نحو: وَعَدَ يَعِدُ (مَوْعِد) - وَقَفَ يَقِفُ (مَوْقِف). قال تعالى: ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمَرٌ﴾ - القمر:46-.

ب- صوغهما من غير الثلاثي:

يُصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل غير الثلاثي على وزن اسم المفعول أي: على زنة المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره نحو: أَكْرَمَ يُكْرِمُ (مُكْرَم) - اسْتَخْرَجَ يُسْتَخْرَجُ (مُسْتَخْرَج). قال تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ -القيامة:12-.

تنبيه:

- سُمِعَت أَلْفَاظُ بكسر العين وقياسها الفتح نحو: مَسْجِدٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي بُنِيَ لِلْعِبَادَةِ وَإِنْ لَمْ يُسَجَدْ فِيهِ، وَمَطْلَعٌ، وَمَنْسِكٌ، وَمَسْكَنٌ، وَمَنْبِتٌ، وَمَرْفِقٌ، وَمَسْقِطٌ، وَمَفْرَقٌ، وَمَخْشِرٌ، وَمَجْزِرٌ، وَمَظِنَّةٌ، وَمَشْرِقٌ، وَمَغْرِبٌ.

- يُصاغ اسما الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي من غير الثلاثي قياسا على بناء واحد.

نتوصل إلى التمييز بينها عن طريق القرائن، فإن لم تجد قرينة فهي صالحة لأن تكون لواحد من الصيغ المذكورة.

- ترد في بعض الأحيان صيغة اسمي الزمان والمكان مرتبطة بالتاء نحو:
- مَعْبَرَةٌ من عَبَر يَعْبُر .
- مَزْرَعَةٌ من زَرَعَ يَزْرَع .
- مَدْرَسَةٌ من دَرَسَ يَدْرُس .
- مَطْبَعَةٌ من طَبَعَ يَطْبَع .
- مَقْبَرَةٌ من قَبَرَ يَقْبِر .

2- اسم الآلة:

تعريفه:

هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على الآلة التي يحصل بها الفعل أو يُعالج بها الشيء .

صوغه:

يُصاغ قياساً من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن: (مِفْعَل) مكسور الميم مفتوح العين، نحو: مِفْرَض ومِنْجَل و مِبْرَد . وعلى وزن: (مِفْعَال) نحو: مِفْتَاح ومِنْشَار ومِقْرَاض . وعلى وزن: (مِفْعَلَةٌ) نحو: مِطْرَقَةٌ ومِلْعَقَةٌ و مَكْنَسَةٌ . قال تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾-النور:35- . المشكاة: هي الآلة التي يوضع فيها المصباح . وقال تعالى: ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾-الحج:21- . مقامع جمع: مِقْمَعَةٌ وهي: حديدة معوجة الرأس، يُضرب بها رأس الفيل ونحوه ليهدها إذا كان في حالة هيجان .

وقد أضاف علماء العربية المحدثون أربع أوزان جديدة هي: فِعَالٌ نحو: حِرَامٌ، قِمَاطٌ . و فَعَالَةٌ نحو: ثَلَاجَةٌ، غَسَالَةٌ . و فَاعِلَةٌ نحو: حَاسِبَةٌ، سَامِعَةٌ (آلة السمع توضع في الأذن) . و فَاعُولٌ نحو: سَاطُورٌ، طَاحُونَةٌ .

تنبيه:

- سُمِعَت أَلْفَاظٌ على أوزان خرجت عن القياس منها: مُسْعَطٌ ، وَمُنْصُلٌ ، وَمُدُقٌّ ، وَمُدْهَنٌ ، وَمُكْخَلَةٌ وَمُخْرُضَةٌ ، وَإِرَازٌ ، وَمِسْرَادٌ .

- يأتي اسم الآلة على غير قياس من الجامد دون ضوابط وعلى أوزان مختلفة نحو: الفَأْسُ ، والقُدُومُ ، والسِّكِّينُ وغيرها كثير . وقد برزت هذه الأوزان لكثرة ظهور الآلات نتيجة التطور الصناعي في العالم يمكن العودة إليها من خلال ما أقرته مجامع اللغة العربية في العراق ومصر وسوريا والجزائر وغيرها .

مراجع المحاضرة:

- همع الهوامع، السيوطي .
- الصرف الوافي، عباس حسن .
- المغني الجديد في علم الصرف، محمد خير حلواني .

تمارين تطبيقية:

- 1- صغ اسمي زمان ومكان من الأفعال الآتية ثم ضعها في جمل من إنشائك: لعب- أמן- وقف- وعد- عبر- نبت- حشر.
- 2- إيت بأهم أوزان اسم الآلة الحديثة.